تملكون خزائن رحمة ربي اي نعمته ورزقه اذا لامسكتم بخلتم وحبستم المال خشية الانفاق
اي خشية ذهاب الانفاق بالاموال فتفتقروا وكان الانسان بطبعه قتورا اي بخيلا الا لن
يويد بالتوفيق ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات واضحات وهي العصا واليد البيضا والعقدة
التي حلها من لسانه وفلق البحر والطوفان والجراد والقمل والضفادع وقيل عوض ذلك مما في الاصل
فاسأل بني اسرائيل عنه سوال تقرير للمشركين على صدقك او فقلنا له اسأل اذ جاءهم موسى
بابنا فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا مخدوعا او مصروفا عن الحق او معطى علم السحر
فالعجايب التي معك من ذلك قال لقد علمت يا فرعون وقرا الكسائي بضم التا ان علمك الحق او العناد
فلا ابالي به ما انزل هولاء الايات التسع الا رب السموات والارض بصاير جمع بصيرة اي بصر بها
او عبرا قد نظرت نظرا صحيحا ولكنك تعاند خشية من فوات دعوى الالهية واني لاظنك يا فرعون
مثبورا هالكا فاراد فرعون ان يستفزهم يخرج موسى وقومه من الارض ارض مصر والشام فاغرقناه
ومن معه جميعا وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض المذكورة فاذا جاء وعد الاخرة
اي يوم القيامة جينا بكم لفيفا جميعا الموقف واللفيف الاخلاط من كل نوع اذ في الموقف المومن
والكافر والانس والجن والبهايم وغير ذلك وبالحق انزلناه اي القران وبالحق المشتمل عليه نزل
كما انزل لم يعتريه تبديل وما ارسلناك يا محمد الا مبشرا للطايع بالجنة ونذيرا للعاصي بالنار وقرانا
فرقناه نزلناه منجما لتقراه على الناس على مكث مهل وتوده ليفهموه ونزل في ثلاث وعشرين سنة
او عشرين فقط ونزلناه تنزيلا شيا بعد شي على حسب المصالح قل لكفار مكة امنوا به او لا تومنوا
هو تهديد لهم ان الذين اوتوا العلم من قبله قبل نزوله وهم مومنوا اهل الكتاب اذا يتلى
يقرا عليهم القران يخرون يسقطون للاذقان اي الاذقان اي الوجوه سجدا انا به كذلك
اذ اول ما يلقى الارض من الساجد ذقنه ~~يبكون ويزيدهم القران~~ خشوعا ويقولون سبحان ربنا
ان كان وعد ربنا بنزوله وبعث النبي لمفعولا ويخرون للاذقان يقعون على الوجوه يبكون
ويزيدهم القران خشوعا تواضعا لله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن او سموه بايهما او نادوه
بان تقولوا يا الله يا رحمن ايا ما اي اي هذين تدعوا فهو حسن دل على هذا قوله فله
الاسما الحسنى نزلت لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده يا الله يا رحمن فسمعه ابو جهل
فقال نهانا ان نعبد الهين وهو يدعو الها اخر معه ولا تجهر بصلاتك اي برفع الصوت كذلك
بالقراة فيها فيسمعك المشركون فيسبوك ويسبوا القران ومن انزله ولا تخافت بها تخفض الصوت
حدا الالوهيه وقد سمى النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية اية العز وكان يعلمها الغلام من بني عبد المطلب
اذا افصح وابتغ اقصد بين ذلك الجهر والمخافتة سبيلا طريقا وسطا لينتفع اصحابك وقل الحمد لله
الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك الالوهية وقد سمى النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية
اية العز وكان يعلمها الغلام من بني عبد المطلب اذا افصح ولم يكن له ولي ينصره من اجل الذل
اي لم يذل فيحتاج الى ذلك وكبره تكبيرا عظمه عظمة تامة عن اتخاذ الولد والشريك والولد والناصر
سورة الكهف مكية الا واصبر نفسك الاية وعددها ماية ايه وخمس او ست او عشر ايات

الا ... وتسع ايات

او مصروفا عن الحق

سورة الكهف

١

١٣٨

او احدى عشرة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده محمد صلى الله عليه
وسلم الكتاب القران ولم يجعل له فيه عوجا هو الاختلاف والتناقض قيما مستقيما او قيما على
الكتب السابقة لينذر بالكتاب الكافرين باسا عذابا شديدا من لدنه من عند الله وروى ابو بكر
من لدنه باسكان الدال واشمامها الضم وكسر النون والهاء وصلها بيا وفي بعض طرق ابي بكر كسر الهاء
بلا صلة والباقون بضم الدال واسكان النون ويبشر المومنين الذين يعملون الصالحات ان
لهم اجرا حسنا ماكثين مقيمين فيه ابدا هو الجنة وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به
بما قالوه من علم بيقين ولا لابايهم القايلين به قبلهم كبرت عظمت كلمة مقالتهم تخرج يظهر من
افواههم ان ما يقولون الا كذبا في مقولهم ذلك فلعلك باخع قاتل نفسك على اثارهم
من بعد توليهم ان لم يومنوا بهذا الحديث القران اسفا حزنا انا جعلنا ما على الارض
زينة لها حتى الحياة والعقاب لدلالتها على وحدانية الله تعالى لنبلوهم نختبرهم ايهم احسن
اصلح عملا فيه بطاعتنا وانا لجاعلون ما عليها صعيدا فتاتا جرزا يابسا لا ينبت شيا
ام حسبت اي ظننت ان اصحاب الكهف الغار في الجبل والرقيم هو لوح من رصاص او قيل ه
من حجر كتب فيه اسما اصحاب الكهف وقصصهم وسيل صلى الله عليه وسلم عنها كانوا في قصتهم من اياتنا
عجبا لنبي الامر كذلك اذ اوى الفتية جمع فتى وهو الشاب الكامل الى الكهف خايفين من قومهم
على ايمانهم فقالوا ربنا اتنا من لدنك من عندك رحمة هداية في الدين ورزقا وهيئ يسر
لنا من امرنا رشدا هداية فضربنا على اذانهم انمناهم في الكهف سنين عددا معدود
ثم بعثناهم من نومهم لنعلم علم مشاهدة اي الحزبين الطايفتين المختلفتين في مدة لبثهم احصى
احفظ لما لبثوا اقاموا في الكهف امدا غاية نحن نقص عليك نباهم خبرهم بالحق انهم فتية
شبان امنوا بربهم وزدناهم هدى ايمانا وبصيرة وربطنا شددنا على قلوبهم بالصبر
اذ قاموا بين يدي ملكهم وقد امرهم بالسجود للاصنام فقالوا ربنا رب السموات والارض
لن ندعو من دونه الها قالوه لان قومهم كانوا يعبدون الاوثان لقد قلنا اذا اي اذا دعونا
غيره شططا اي قولا ذا شطط وهو الجور هولاء قومنا اهل البلد اتخذوا من دونه الهة
هي الاوثان لولا هلا ياتون عليهم على عبادتهم بسلطان بحجة بين ظاهرة فمن اظلم ممن افترى
على الله كذبا فنزعم الشريك والولد لا اظلم منه ثم قال بعضهم لبعض واذ اعتزلتموهم
اي قومهم وجميع ما يعبدون الا الله فلم يعتزلوه فاووا صيروا والجئوا الى الكهف ينشر
لكم ربكم من رحمته ويهيئ يسهل لكم من امركم مرفقا قرا المدنيان وابن عامر ويعقوب
بفتح الميم وكسر الفا والباقون بكسر الميم وفتح الفا وهو ما يرتفق به وترى الشمس
اذا طلعت تزاور قرا ابن عامر ويعقوب باسكان الزاي وتشديد الرا بلا الف والكوفيون
بفتح الزا مخففة والف بعدها وتخفيف الرا والباقون كذلك ولكنهم يشددون الزاي اي تميل
عن كهفهم ذات اليمين جانبه واذا غربت تقرضهم تتركهم وتميل عنهم ذات الشمال فلا تصيبهم
البتة وكان باب كهفهم يستقبل بنات نعش فلا تقع فيه الشمس وهم في فجوة متسع منه

هذه اسماء[؟] يمليخا مكسلمينا مثلينا مرطونس دبرنوش شاذنوش كفشطيطيوش قطمير